

الأستاذ دوراري مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت ضيف "منتدى المساء"

الأكاديمية حاجة وإعادة صياغة الأسطورة الوطنية ضرورة

لماذا ليس كل الجزائريين يتكلمون الأمازيغية؟ وهل حقيقة أن الإسلام عرب الأمازيغ؟ ولماذا نتعلم الأمازيغية الآن إن كانت لا تنفعني؟ وما العمل لاستمرار هذه اللغة؟ هي أسئلة وأخرى كانت بمثابة محطات للأستاذ عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت، ولشرح والإجابة عن أسئلة "المساء" لدى نزوله ضيفاً على منتدى الجريدة.

دليلة مالك / ت. أ. ياسين



أيام 5-7 أكتوبر المقبل في الباشة، حول التهيئة المعجمية وهو جزء من المشكل وليس كله.

إعادة صياغة الأسطورة الجزائرية والاعتزاز بالأمازيغية

وعن فكرة توحيد اللغة، قال ضيف "المساء" إن التصور الأحادي تجاوزه الزمن لأنّ التوحيد والأحادية فكر قديم والأحادية هي أكبر مرض تعاني منها الإنسانية، والنموذج الذي أصبح المعمول به الآن في جميع البلدان هو التعدد الثقافي واللغوي والتعايش الثقافي والتعدّد المتعدد على المواطنة. وتعرّف الدولة بالتعدّد الثقافي اللغوي والديني لكن هناك مراعاة لرموز الاندماج الوطني وهي مشتركة مهما تعددت الشخاضات أو اللغات أو العنصرية، وفي الأنتروبولوجيا تنكلم عن القوى المتعددة التي تجعل الناس تقترب من بعضها البعض وكانّ حرية الانتماع عن المنظومات الثقافية والألوية التي ولدوا فيها ليجمعوا مع غيرها من منظومات أوسع كالدولة والمجتمع العمري.

وأشار إلى أنّ البعد التاريخي للجزائر يصل إلى مليوني سنة منذ العصر الحجري الأول، والولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت في القرن 17 كان رموزا تجمع كل الأمريكيين American National Myth. وقال "إلى حدّ الآن في الجزائر هناك نفس التركيبة الإنسانية كما أوضحته الباحثة مليكة حاشيد في كتابها "البربر الأوائل، خمسة آلاف سنة قبل الأهرامات"، لذلك نخس على ضرورة صياغة جديدة لهذه الأسطورة الوطنية كما فعلوا مع أمريكا مع ما يسمنونه الآباء المؤسسون ويبرزونهم كأبطال كبار وهم في الأصل أخرجوا من بريطانيا وقاموا بإبادة السكان الأصليين وهم الهنود الحمر ونهبوا أراضيهم". وأضاف دوراري "نحن نمتلك التاريخ الحقيقي لم نحتل أرضا ولم نقل شعبا بل كنا هنا وكل من جانا وجندا هنا وقاموا به فعدا من حيث أتى، ما عدا بنو هلال وبنو سليم الذين أصبحوا جزائريين بأن معنى الكلمة وهم معنا منذ أكثر من ألف سنة خلت واختلفت أسسنا وأصبحنا شعبا واحدا، لا بد من إعادة صياغة الأسطورة الوطنية والذهاب إلى الأصمق في التاريخ، والدولة الجزائرية في حاجة إلى الأسطورة الوطنية ومن فائدتها أن تكون مبنية على البعد الأمازيغي لأنها الأقدم كراغ تاريخي وإنساني وثقافي، لما تقول نحن أمازيغ لا بد أن تكون مفخرة لبسنا".

مضيفاً أنّ الأسطورة تبني على التاريخ واللغة والهوية الأمازيغية وهذا الذي يجمع الجزائريين ولا يفرقهم عن الأطلاق لذلك لا بد من معرفة القوى الجامعة والقوى الطاردة على غرار ما يبريد فعله تيار استقلالي انفصالي أو الفئة التي تدعي مجيء الأمازيغ من الشرق وتكرّر الأصول الأمازيغية أو ما تفضلها السلفية الدينية، أمّا القوى الجامعة فهي التي تزيّد أن تبنى الجزائر لجميع الجزائريين وتقبل التنوع الديني والثقافي واللغوي، وهذه الجزائر تكون منتجة على الأمد الجيوسياسي والتاريخي، وقال "لا بد من إعادة الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية".

تراجع الإقبال على تعلم تمازيغت

وكشف الأستاذ عبد الرزاق دوراري أنّ الإقبال على تعلم تمازيغت يعرف تراجعا ملحوظا، في البداية كانت 16 ولاية تدرسها، والآن 11 ولاية فقط، 80 بالمائة منها في ولايات تيزي وزو وبجاية والبويرة، ليسترسل في قوله ما هي أسباب هذا التراجع؟، ثم أجاب أنّ كان فيه تهيئة لغوية تحاول تسهيل الأمور ويبدو أنّ هذه وفوائد تعلم اللغة، وإن لم تكن هل يفيد الأمر في شيء".

من جهة ثانية، سارت التهيئة اللغوية للأمازيغية بشكل شبه عكسي، صنعت على إثره لغة اصطناعية تسمى تمازيغت، وهل يجد المتعلم فائدة في تعلم اللغة الاصطناعية؟، وضرب مثال أنّ قبائلي وأتلم الشاوية أو شاي وأتلم القبائلية فهذا يفيدني لأن هذه لغات أم طبيعية فحبه اعتراف وافتخار بالذات هي نوع من الترجسية الإنسانية الضرورية بالنسبة للإنسان".

وتابع حديثه اللغة هي مرآة الذات والهوية، وكان لزاما أن تدرّس في الأطوار الأولى للمدرسة، التحضيري والابتدائي في كل مكان المرموق لتعلم، فموضعا أن تضعها في الابتدائي وضعناها في المتوسط". وعاد دوراري ليؤكد أنّ الصيرورة التي تمّ بها إدخال الأمازيغية للمدرسة عرجاء، من جميع النواحي، صحيح أنها كانت نتيجة الضغوط الاجتماعية، والحالة الاستعجالية، لكن بعد عشرين سنة الحال ما زال يراخ مكانه وأصبح كل واحد يضع التهيئة التي يريد هاكواك أساتذ وكل تلميذ يبتعد كما يريد وبالتالي وصلت تمازيغت لنوع من الفوضى في مجال التعليم المعجمية، ولهذا سيتم تنظيم ملتقى

الوسائل التربوية غائبة، على غرار الكتاب المدرسي وكتاب القراءة وكتاب النحو والصرف والقياس المدرسية إلى يومنا هذا، وهذا غريب، وكشف أنّ الأمازيغية كانت تدرس في بعض الجمعيات الثقافية على غرار "إلسا" التي كانت تنشط في ولاية تيزي وزو، والتي كانت تهل من دروس مولود معمري، وبقيت في مستوى ارتجاله له أسبابه، حيث جاء كضروة، لأن الدولة لم تستجب لمطلب تعليم الأمازيغية لمدة طويلة إلى حين وقع عليها ضغط كبير، واضراب المحظنة التي دام موسما دراسيا كاملا حتى أفريل 1995، تبعا لإنشاء المحافظة السامية للأمازيغية.

ويتساءل الأستاذ دوراري على ضوء كل ما ذكر كيف للتعليم الأمازيغي؟، وأرفق قائلا "التعليم لا بد أن يكون جدانيا وأن تكون له وظيفة اجتماعية، لا تتعلم لغة هكذا فقط، التعليم يتطلب الشقة، والجهد وإذا لم يؤد إلى أرباح ملموسة لن نذهب إليه، هذه قاعدة في مجال الاقتصاد التربوي.. والمدرسة الجزائرية عموما في فشل كبير. وأضاف أنّ تمازيغت إذا كانت تفشل في شيء ما، سنبذل الجهود لتعلمها أمّا إن لم تفعل في شيء فلماذا أتصلها، المشكل ليس مطروحا فقط للجزائريين، هو مطروح مثلا للغة الكورسيكية في كورسيكا حيث الكثير من العائلات تطلب من أولادها أن يتعلموا هذه اللغة، وهي تدرّس، لأنها لا تفيد في شيء فيفشلون اقتادات الجهد وتعلم اللغة الفرنسية لأنها ذات وظيفة اجتماعية واقتصادية. وتابع المتحدث شرحه بالقول أنّ الأمر بالنسبة للغة ليس فقط قضية عاطفة، اللغات في المجتمعات على حدّ قول بيار بورديو تخضع لسوق لغوية، ولما يكون التنوع اللغوي متوقفا أحتسار اللغة التي تناسبني.. الجسبان المعاصي مهم

الموهوب أو لحبيب" في بجاية، وكتابات أخرى على غرار قاموس الشيخ أحداد لمنطقة صودق من الغربية الجزائرية إلى القبائلية لأنّ زاوية في صودق يأتيها الطلبة من بوسعادة وسيدى عيسى وهم لا يعرفون القبائلية فيعطيمهم القاموس لتسهيل الاتصال فيما بينهم وبين السكان المحليين الناطقين بالقبائلية، لكن هذه المحاولات لا ترقى لتعقيد كبير، فالنتيجة في اللغة والتهيئة اللغوية يتم على مستويين، الأول يتعلق بالتهيئة العلمية، التي تضيد اللسانيين وهو ما يسمى بالنحو العلمي، والثاني مرتبط بالمدرسة وهو ما يسمى بالنحو المدرسي، وهو ما تمتدده الجزائر.

الإسلام عزب الأمازيغ.. "أكذوبة تاريخية"

قال مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت أن الإسلام لم يعزب الأمازيغ، وأن ما يردد بهذا الخصوص هي "أكذوبة تاريخية"، لأنّ الجزائريين يتكلمون لغتهم الجزائرية وليس لغة القرآن التي لا تفهمها إلا من درسها في المدرسة ونسج الأناشي، ولكنّ إذا لم يكن الجزائريين يتكلمون الأمازيغية؟

وهنا، أوضح أنّ منطقة شمال إفريقيا معروفة بتوابعها اللغوي، فالجزائر مثلا تضم ما يقارب 17 تنوعا لغويا، والأمر نفسه بالنسبة لتونس وواحة سيوة بمصر، وكذلك المغرب وليبيا، وبعد التفتح الإسلامي للمنطقة، حيث أتوا تنشر الإسلام وليس للإقامة، على غرار كلّ الغزوات التي كانت تقام شبه الجزيرة العربية، وتظهر مصالح الاقتصادية تجارية وروزن تقارب لغوي مع عربية بنى هلال، وبعد قرنين فقط، الفتح الثالث عشر، حولت المنطقة المغاربية إلى ناطقة بالجزائرية المغربية، ذلك بصياغة لغة مشتركة محايدة (Lingua franca)، والتعارف عليه أن اللهجة الأجنبية هي التي يتم تبنيها لتسهيل أمور التجارة والاقتصاد تجاوزا لصعراوات الثانية والرمزية بين المتكلمين. واعتبر ضيف المنتدى أنّ الدولة الجزائرية،

وأكد السيد عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتمازيغت أنّ صيرورة إدخال الأمازيغية للمدرسة كانت عريجة بسبب الضغط الاجتماعي، الأمر الذي أسفر عن فوضى في التهيئة اللغوية للغة الأمازيغية، حتى أصبحت ثقيلة على الأمتددة قبل التمازيغية، مما أدى إلى عزوفهم التسيب، ويرى أنّه لا بد من إعادة صياغة الأسطورة الوطنية الجزائرية بشكل أعمق والتهيئة اللغوية يتم بالأمازيغية، وتاريخ هذا البلد المتجدد في قرون ما قبل التاريخ تم إعطاء التثوق للقوى الجامعة وتحجج القوى الطاردة، لبناء دولة الجزائر الحديثة دولة المواطنة المدنية، مبرزا أهمية وجود هيئة تعنى بالأمازيغية، تتمثل في أكاديمية والتي دونها لن تستمر أو تتطور.

أزمة المحظنة" عجلت بإدخال الأمازيغية للمدرسة ولكن..

يوضح عبد الرزاق دوراري أنّه بعد "أزمة المحظنة" بمنطقة القبائل في 1995، تمّ إدخال تمازيغت للمدرسة بعد جهد جهيد وبعد وقوع ضحايا، وهذا أمر وصفه المتحدث بالغريب جدا بالنسبة للدولة الوطنية، وقد دخلت دون تهيئة لغوية، وضرب مثال اللغة العربية التي بدأت تهيئتها منذ القرن الثامن الميلادي واستمرت حتى القرن الرابع عشر، والقرن قبل القرن الثامن لم يكن مكتوبا إلا بالرمز النبطية فلم تكن فيه الفتحاق فروع أوتحت اللغوية، يعني أخذت سنة قرنين للتهيئة اللغوية، ومما زاد الحد أنّ في التمهيط تتابع أربع أكاديميات وأربعة مجامع لغوية في الشرق، أمّا اللغة الأمازيغية فانطلقت من مجال الشاوية لتدخل مباشرة في المدرسة وإلى يومنا هذا، أي بعد عشرين سنة، لا تملك الجزائر هيئة تقوم بالتهيئة اللغوية للأمازيغية، يمكن مساهمتها في هذا الشأن.

التجارب السابقة لن تزيج أهمية النحو المدرسي

وقال دوراري أنّ الأمازيغية عرفت تجارب في إصدار كتب تمازيغت، إذ كتبت بالحرف العربي بمعايير، وبالغريب، وهناك كتب كثيرة، وبالحدف العبري في الجزائر من القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر، مثال مدينة وسباني وابن غانم المكتوبة بالمعيارية وهو كتاب فقهي يشرح عموما المذهب الإباضي وهناك كتاب العقيدة الموسومة بالموحد بمتكبة

الجدوى في ظل غياب وظيفة اجتماعية واقتصادية

وقال مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت أن الإسلام لم يعزب الأمازيغ، وأن ما يردد بهذا الخصوص هي "أكذوبة تاريخية"، لأنّ الجزائريين يتكلمون لغتهم الجزائرية وليس لغة القرآن التي لا تفهمها إلا من درسها في المدرسة ونسج الأناشي، ولكنّ إذا لم يكن الجزائريين يتكلمون الأمازيغية؟

وهنا، أوضح أنّ منطقة شمال إفريقيا معروفة بتوابعها اللغوي، فالجزائر مثلا تضم ما يقارب 17 تنوعا لغويا، والأمر نفسه بالنسبة لتونس وواحة سيوة بمصر، وكذلك المغرب وليبيا، وبعد التفتح الإسلامي للمنطقة، حيث أتوا تنشر الإسلام وليس للإقامة، على غرار كلّ الغزوات التي كانت تقام شبه الجزيرة العربية، وتظهر مصالح الاقتصادية تجارية وروزن تقارب لغوي مع عربية بنى هلال، وبعد قرنين فقط، الفتح الثالث عشر، حولت المنطقة المغاربية إلى ناطقة بالجزائرية المغربية، ذلك بصياغة لغة مشتركة محايدة (Lingua franca)، والتعارف عليه أن اللهجة الأجنبية هي التي يتم تبنيها لتسهيل أمور التجارة والاقتصاد تجاوزا لصعراوات الثانية والرمزية بين المتكلمين. واعتبر ضيف المنتدى أنّ الدولة الجزائرية،

وأكد السيد عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتمازيغت أنّ صيرورة إدخال الأمازيغية للمدرسة كانت عريجة بسبب الضغط الاجتماعي، الأمر الذي أسفر عن فوضى في التهيئة اللغوية للغة الأمازيغية، حتى أصبحت ثقيلة على الأمتددة قبل التمازيغية، مما أدى إلى عزوفهم التسيب، ويرى أنّه لا بد من إعادة صياغة الأسطورة الوطنية الجزائرية بشكل أعمق والتهيئة اللغوية يتم بالأمازيغية، وتاريخ هذا البلد المتجدد في قرون ما قبل التاريخ تم إعطاء التثوق للقوى الجامعة وتحجج القوى الطاردة، لبناء دولة الجزائر الحديثة دولة المواطنة المدنية، مبرزا أهمية وجود هيئة تعنى بالأمازيغية، تتمثل في أكاديمية والتي دونها لن تستمر أو تتطور.

أزمة المحظنة" عجلت بإدخال الأمازيغية للمدرسة ولكن..

يوضح عبد الرزاق دوراري أنّه بعد "أزمة المحظنة" بمنطقة القبائل في 1995، تمّ إدخال تمازيغت للمدرسة بعد جهد جهيد وبعد وقوع ضحايا، وهذا أمر وصفه المتحدث بالغريب جدا بالنسبة للدولة الوطنية، وقد دخلت دون تهيئة لغوية، وضرب مثال اللغة العربية التي بدأت تهيئتها منذ القرن الثامن الميلادي واستمرت حتى القرن الرابع عشر، والقرن قبل القرن الثامن لم يكن مكتوبا إلا بالرمز النبطية فلم تكن فيه الفتحاق فروع أوتحت اللغوية، يعني أخذت سنة قرنين للتهيئة اللغوية، ومما زاد الحد أنّ في التمهيط تتابع أربع أكاديميات وأربعة مجامع لغوية في الشرق، أمّا اللغة الأمازيغية فانطلقت من مجال الشاوية لتدخل مباشرة في المدرسة وإلى يومنا هذا، أي بعد عشرين سنة، لا تملك الجزائر هيئة تقوم بالتهيئة اللغوية للأمازيغية، يمكن مساهمتها في هذا الشأن.

التجارب السابقة لن تزيج أهمية النحو المدرسي

وقال دوراري أنّ الأمازيغية عرفت تجارب في إصدار كتب تمازيغت، إذ كتبت بالحرف العربي بمعايير، وبالغريب، وهناك كتب كثيرة، وبالحدف العبري في الجزائر من القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر، مثال مدينة وسباني وابن غانم المكتوبة بالمعيارية وهو كتاب فقهي يشرح عموما المذهب الإباضي وهناك كتاب العقيدة الموسومة بالموحد بمتكبة



بعد أن أوضح بأن ميزانية قاعدة معجمية تصل سنويا إلى 400 مليون سنتيم، دوراري يؤكد:

تأريخات تاريخية يحتاج للبحث بوسائل تنظيمية

يربط الأستاذ عبد الرزاق دوراري، تهازيفت بالهوية الجزائرية المبنية أصلا على ركيزة تاريخية وأثر وبولوجية ضاربة في القدم، فالكلبان الجزائري -حسبما أكده ضيف "منتدى المساء"- يعود للعصر الحجري الأول أي قبل مليوني سنة خلت استمر فيها التواصل الترابي والإنساني في هذا الحيز من الأرض الذي لم يشهد حملات هجرة كبرى، ليبيئ السكان الأصليين هم الأغلبيّة، مؤكداً أن تهازيفت ميراث تاريخي يحتاج للتأسيس والبحث بوسائل تنظيمية مبنية على الإجماع.

مريم - ن



لابد من إنشاء أكاديمية للغة الأمازيغية

بحوث ومخابر مختصة إلى صيغة أكثر التصاقا وتحسدا للثروة اللغوية التي تحويها بالأساس اللغة الأم، والتي هي الأكثر أصالة وتداولاً وبالتالي قبولا. بالنسبة للديمقراطي، أكد المتحدث تفرقه، فقد تصل ميزانية قاعدة معجمية سنويا إلى 400 مليون سنتيم، لكن حصة الباحثين والفراغ أنفسهم غير متوفرة مما يشجع على التراجع، وقد يجعل المركز مجرد واجهة ولم تتغير هيكلته، لأنه ليس لدينا اليوم مراكز متخصصة أو أكاديمية للمعلم، وهنا قد بعض التجارب التي تناولت التراث الأمازيغي بالمملكة المغربية وأسبانيا، كوريا الجنوبية، وروسيا التي قدمت فيها الشابة جيني فيلوتوفا (24 سنة) رسالة دكتوراه في الأمازيغية جمعت مادتها بمنطقة جبل نفوسه بليبيا ثم بتونس والجزائر والمغرب.

ويخصوص المعيار اللغوي، اعتبر ضيف المنتدى محددا في غياب أكاديمية مختصة تحل أية مشاكل بشكل عملي وفق طلب اجتماعي، أو شروط تطرحها الدولة أو أخرى تفرضها السوق اللغوية، موضحاً أن إدماج وثيقة الأمازيغية يبقى مرهونا بمؤسسات تعكس التنظيم السياسي والاجتماعي من أجل تغيير نمط التنظيم والسياسة الثقافية والزبونية واللغوية، كما يرتبط الأمر بكونية الجزائري وقدرته على التعبير عن نفسه وهويته بحرية تامة، وهنا يشير المتحدث إلى أن الدولة الحديثة تعتمد على جانب المواطنة، أما الخصوصيات الأمازيغية التي تساعد على استنباطها كعوامل تدخل في مكونات الهوية الوطنية، وكذا تبني عامل المواطنة والتعددية الثقافية والانفتاح حول السياسات الجامعة الرسمية على الرموز الإجماعية الوطنية المقبولة من طرف الجميع، وأيضا خلق نموذج ثقافي موحد جامع من عمق تراثنا الوطني، وهو الأمر الذي يبرز تقوّ القدرات السياسية الجامعة العاصرة على إشغال القوى الطاردة المبنية على التمزق والتي تؤدي إلى مزيد من التراجع.

وحضرات أخرى سادت الجزائر في فترات متزامنة أو مختلفة، ومن بين ما ذكره عاصمة الرستميين تيهرت، التي أقامتها الأمازيغية والتي تعرّضت لانتهاك القتل والتهميش نحو مناطق أخرى من قبل الفاطميين حتى وصلوا إلى وادي ميزاب في القرن العاشر الميلادي، وهناك أيضا الهجرات الأندلسية ولم تتغير هيكلته، لأنه ليس لدينا اليوم مراكز متخصصة أو أكاديمية للمعلم، وهنا قد بعض التجارب التي تناولت التراث الأمازيغي بالمملكة المغربية وأسبانيا، كوريا الجنوبية، وروسيا التي قدمت فيها الشابة جيني فيلوتوفا (24 سنة) رسالة دكتوراه في الأمازيغية جمعت مادتها بمنطقة جبل نفوسه بليبيا ثم بتونس والجزائر والمغرب.

ويخصوص المعيار اللغوي، اعتبر ضيف المنتدى محددا في غياب أكاديمية مختصة تحل أية مشاكل بشكل عملي وفق طلب اجتماعي، أو شروط تطرحها الدولة أو أخرى تفرضها السوق اللغوية، موضحاً أن إدماج وثيقة الأمازيغية يبقى مرهونا بمؤسسات تعكس التنظيم السياسي والاجتماعي من أجل تغيير نمط التنظيم والسياسة الثقافية والزبونية واللغوية، كما يرتبط الأمر بكونية الجزائري وقدرته على التعبير عن نفسه وهويته بحرية تامة، وهنا يشير المتحدث إلى أن الدولة الحديثة تعتمد على جانب المواطنة، أما الخصوصيات الأمازيغية التي تساعد على استنباطها كعوامل تدخل في مكونات الهوية الوطنية، وكذا تبني عامل المواطنة والتعددية الثقافية والانفتاح حول السياسات الجامعة الرسمية على الرموز الإجماعية الوطنية المقبولة من طرف الجميع، وأيضا خلق نموذج ثقافي موحد جامع من عمق تراثنا الوطني، وهو الأمر الذي يبرز تقوّ القدرات السياسية الجامعة العاصرة على إشغال القوى الطاردة المبنية على التمزق والتي تؤدي إلى مزيد من التراجع.

يعتقد الأستاذ عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تهازيفت أنه لاستمرار اللغة الأمازيغية، لابد من توفير مجموعة من الركائز تتمثل في إقامة أكاديمية للغة الأمازيغية في مهمتها الأخذ بالاعتبار الطابع الاجتماعي وشروط الدولة وكذا شروط ما تحتاجه السوق اللغوية، موضحاً أن التعليم يجب أن يكون جذابا وأن تكون له وظيفة اجتماعية واقتصادية لكن ذلك من يتأتى مع فشل المدرسة في لعب دور الصعد الاجتماعي، وقال "إن تقرا أو لا تقرا سيان". فالدراسة فقدت وظيفتها الحيوية في المجتمع، وتبع "الأمازيغية أن لم تتفعّل نظاما تعليميا والدراسة إن لم تتفعّل فمسارها أزاول دروسي فيها؟".



الاداب والفنون والثقافة والتراث الوطني، وديارة اللغات الأم، دائرة الإدارة العامة والاتصال والنشر، الفروع الجهوية للمركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تهازيفت، ورغم حداثة نشأته التي ترجع إلى تاريخ 22 ديسمبر سنة 2004، وهو تاريخ تعيين وتسيير مديره الدكتور عبد الرزاق دوراري، قام المركز للملتقى الأول حول، الهيئة اللغوية، الرقمية والتعليم عن البحت الانتريت والذي انعقد في تيزيوت في 2008.

ومن بين الأحداث الهامة التي تصبغت من خلالها ديناميكية البحث العلمي، وقام المركز بصادر "تيسمات تهازيفت" مجلة تركز الفكر العلمي، أنشئت لجمع المناقشات العلمية والثقافية حول المسائل المتعلقة بتهازيفت واللغات في الجزائر، تهدف إلى إرجاع الكلمة للمتخصصين ولعلم، كما تهدف إلى تهدئة النقاش حول اللغة والثقافة في الجزائر، بل ستأخذ الأيديولوجيات اللغوية والثقافية كموضوع للدراسة. ليومنا هذا قام المركز بإصدار خمسة أعداد من هذه المجلة، إضافة إلى ذلك قام المركز بتبني كل البحوث العلمية التي تناوالتها والدراسة للمنتجات التي تنظمها في شكل أعمال للمنتقى.

يؤكد الضيف أنه لم يحدث تراوج وتلاقح مع الوافدين من بيزنطيين ووندال ورومان سوى مع الفينيقيين وبعض الأتراك فيما بعد، وهنا يقول مثلا لقد نشب خلاف في سيفاكس وماسينيسا من أجل فتاة فينيقية "سفنوسيس"، وكان القائد ماسينيسا قد تكون يقرطاج واحتك الفينيقيين كما أن المغرب الأوسط (الجزائر) موجود منذ 8 آلاف سنة قبل الميلاد، واستمر فيه التاريخ ولم تتقطع فيه الحياة، من جهة أخرى، يرى المتحدث أن الفتوحات العربية في القرن الثامن الميلادي لم تكن في مجملها من أجل رسائل دينية، إذ لم يتعد هي الأخرى عن فكرة الغزوات وجني الغنائم، كما أن الفتوحات الأولى التي انحصرت في سبيل طرويس الحالية تبعتها أخرى بدت ألف جندي قصد "جمع الغنائم والظفر المناطق وسرعان ما رحلوا لكنهم كانوا دوما يفرضون نوعا من الضرائب على سكان المناطق التي يغزونها، وهذا هو الطابع الاقتصادي لتلك الحقبة التاريخية عاليا، بعدها وفي السنة 1050 زحف للجزائر وشمال إفريقيا عموما قبائل بنو هلال، وبنو سليم وبنو مقلق قادمة من مصر وبلغ عددها 80 ألفا، لكن هذا العدد لم يؤثر في تركيبة عدد السكان الأصليين الذي يمكن أن يقدر حينها بسبعة ملايين نسمة، وتلك القبائل استوطنت بالشرق الجزائري، إلا أن الملاحظ في كل هذا التاريخ أنه لم يحدث قط حروب عرقية بين الأمازيغ والعرب خاصة مع بني هلال، وكان السكان من الزيريين والحمايين الأمازيغ يتعاملون معهم كأعداء، حروب أحيانا أو كأصدقاء أحيانا أخرى بغض النظر عن الأعراف والأصول الوطنية، في هذا السياق التاريخي، تحدث الضيف عن مناطق

بإثر بنو هلال، وبنو سليم وبنو مقلق قادمة من مصر وبلغ عددها 80 ألفا، لكن هذا العدد لم يؤثر في تركيبة عدد السكان الأصليين الذي يمكن أن يقدر حينها بسبعة ملايين نسمة، وتلك القبائل استوطنت بالشرق الجزائري، إلا أن الملاحظ في كل هذا التاريخ أنه لم يحدث قط حروب عرقية بين الأمازيغ والعرب خاصة مع بني هلال، وكان السكان من الزيريين والحمايين الأمازيغ يتعاملون معهم كأعداء، حروب أحيانا أو كأصدقاء أحيانا أخرى بغض النظر عن الأعراف والأصول الوطنية، في هذا السياق التاريخي، تحدث الضيف عن مناطق

نبذة عن المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تهازيفت

